

« أبداً . . . أنا لا أحب سواك . . . »  
وأين مضيت ليلة أمس إن كنت صادقاً ،  
فخبرها أنه مضاه هنا في بيته . ولم يكن يعلم  
أنها باتت ليديها في البيت فتعلمه بكذبه . فيتردد  
وغيرها أنه مضاه في كذا . راجع بعض فضايه  
فتعلمه بكذبه لأنها سأتبعه هناك في تحفه . .  
ولا تلت أن تفاجئه ما اكتشفها ففجأة عشقته  
الاحنية . . فيصرخ ويثور ، ويسأله أي حق  
سولت لها عسبا أن تفص رسالته الخاصة  
وتطالعها . فتقول : « ملحق الذي خولك لك  
نفسك بخياني » ويكون بينهما لحاج عفيف ،  
تخرج أثره فتعصر له الرسالة وتذكر له أنها اطلعت  
عليها أن عمها أمين فيجب لهذا الخبر ، وتردد  
نورته ويسأله كيف طالما أمين وبأي حق  
وماذا قال ؟ فتجيب أنه كان يدافع عنه ويخفف  
من ألمها .

ويحاول حمدي أن يأخذ الرسالة منها فترفض  
فيطلب اليها أن عرفها ، فترفض ، لأنها تريد  
أن تحتفظ بها كإصلاح شهيرة في وجهه كلما شط  
عن طريق العرف . فيتقدم في قوة فيشد على  
يدها ويترعها منها قسراً ، وهو أثر مضطرب  
فتعلمه ويخرج الموقف بينهما ، فيصعب عليها  
وعلى الزوجات المصريات أمثالها حاد غصه ،  
لغيرهن على إرواجهن ومطالبتهن به بالعرف ،  
بينما يفعل هن ما يشأن ويستقبلن عشاقهن في  
منزل أزواجهن . شور هذه  
التهمة الشائعة بصمها بها ،  
بؤكدها لها زاعماً - لير

يوسف وهبي  
وكوليت دارفوى في  
أهم مناظر رواية  
« الزور الذوات »

موقفه سألها عن شرفه مع أن عمها أمين الذي  
يحبها وهو لهذا لن يحمله بدخل البيت مرة أخرى  
وتدافع زينب عن كرامتها ويشدد في  
أمرها . .  
ويتخذ من هذه الشادة عذراً لخروجه  
وتركة البيت لها . فتسلك به ، وتستعطفه بأن  
لا يخرج . فيرفض الأذعان لرجائها وتوسلها ،  
ويقف بالباب يهددها ويلقي عليها عين الطلاق  
بلائاً أن هي فتحت ادراج مكتبته . فتحول بينه  
وبين الباب مأكية ، فيدفعها قسوة فتسقط إلى  
الأرض ويخرج إلى حيث يشاء . .

\*\*\*

وتقوم زينب حزينة مهدمة تأكل النار قلبها  
لمعرفة ما نحو به ادراج المكتب من اسرار تجعله  
يلقى بالفتاح ويلقي عليها عين الطلاق إذا هي  
فتحت . . تير إلى المكتب متعرة وشادي الحاد  
فيكسر القفل . وتدهش مما التي رافها لهذه  
المرأة ، خاشية أن تحدد الزوجة في الادراج  
ما يشين ابنها وتطلع صفحته ، فتسرع إلى احمد  
افندي وكيل ابنها وتطلب اليه أن يطلق فوراً  
إلى حين يكون حمدي فيحيرة مما حدث . . بينا

تبحث زينب بالأوراق والرسائل وتعلمها تعدد بينها  
صورة عشقته جوليا . .  
ويكون حمدي قد وصل إلى إحدى  
العوامات مع عشقته الاحنية وهي هي نفسها  
« جوليا » . الفريسة زوجة أمين يشلان بشوة  
الحب ومطارحة العوام بعيداً عن العيون والرفاء  
في جو هادي . شعري جالت وصل احمد  
افندي إلى العوامة ، فيلقاه حمدي فترى عاصبا  
ويأخذ في تعنيفه وتأنيبه على حضوره إلى ربوب  
احلامه بعكرها بمرآه . ولكن احمد افندي  
يعاجله بذكر المفاجأة . فقد كسرت زينب هام  
ادراج المكتب ووصلت إلى الرسائل المحرمة .  
فيصيح جنون حمدي . ويطلب اليه أن يعود فوراً  
إلى مكتبته ويقي في انتظار أوامره . وأن يحرقه  
تليفونياً بكل ما يحدث ويقع . .  
وبفاجأ حمدي بزيارة أمين للعوامة . فيترك  
عشيقته ويقوم للقائه خائفاً مذعوراً مضطرباً فريباً  
حمدي للموقف وعسك مسدسه بيده استعداداً  
لما سيكون بينهما . فإذا التقيا وجها لوجه وقف  
أمين غائياً لأنماً وهو يذكر له أن زوجته زينب  
هام قد فتحت ادراج مكتبته واكتشفت كل  
اسرارها . وهي تنعه وترافقه ونحت عنه في  
كل مكان ، بإرشاد « بهاس » . هذا يتوسل  
اليه أن يتلافى الفضيحة والمار وأن يسرع بالهرب  
مع عشيقته الاحنية من العوامة قبل أن تفاجئه  
فيها زينب . وهو يعرض عليه معوشة لقاء  
لفضيحة . يعرض عليه أن يعود العشيقه بنفسه

